نبوة النساء عند الأشاعرة - عرضًا ونقدًا

د. هند بنت أحمد بن براك العصيمي
الأستاذ المشارك في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية في جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية
haosaimi@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة قول الأشاعرة في مسألة نبوة النساء، وبيان الأدلة التي استدل بها الأشاعرة القائلون بنبوة النساء، ونقد قولهم وأدلتهم، والكشف عن قول أهل السنة في نبوة النساء. واعتمدت الباحثة المنهج الاستقرائي التحليلي، واستنتجت الباحثة عدة نتائج، من أهمها: أن القول بنبوة النساء ليس جديدًا، فقد قالت به اليهود والنصارى قبل الإسلام، وتبنّته بعد الإسلام بعض الفرق، مثل الأشعرية. وقد استدلّ الطرفان بآية: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ ﴾ [الأنبياء: ٧]، حيث رأى النافون أنها تحصر النبوة في الرجال، بينما ميّز القائلون بنبوة النساء بين الرسالة والنبوة، معتبرين أن الحصر يخصّ الرسالة فقط. وأقوى أدلتهم من القرآن هي الآيات الواردة في مريم عليها السلام في سورة آل عمران، كما أجمع كلّ من قال بنبوة النساء على نبوة مريم تحديدًا. ومع ذلك، وَهَمَ ابن حزم حين ظنّ أن هذا القول لم يظهر إلا في عصره بقرطبة. وقد استند القائلون بنبوة النساء إلى أحاديث ضعيفة لا ترقى للاحتجاج، وكانت أدلتهم متّسمة بالتحامل والتكلف، بينما توافق أدلة النافين لحصر النبوة في الذكور مع النصوص الشرعية والعقل.

الكلمات المفتاحية: النساء، نبوة، الأشاعرة، الإسلام، الرسالة.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٠١/٢٠م
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٢/٠١م
تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٠٢/٢٨م

هذه المقالة عبارة عن مقالة ذات وصول مفتوح وموزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC): https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الإحالة: العصيمي ، د. هند بنت أحمد بن براك ، ٢٠٢٥، نبوة النساء عند الأشاعرة - عرضًا ونقدًا-، مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية (علميَّة - دوريَّة – محكَّمة) ١٢-٤٧، ١٦٢-١٩٢.

Women's prophecy among Ash'aris

Dr. Hind bint Ahemd bin Barak Al'Usaibi

Associate professor, department of Islamic Studies, Faculty of Education, King Saud University, Saudi Arabia

Received (date): 20/01/2025

Accepted (date): 01/02/2025

Published (date): 28/02/2025

Abstract:

This article aims to examine the Ash'ari's stance on the prophethood of women, analyzing the evidence cited by Ash'aris who support this view, critique their arguments, and clarify the position of Ahl al-Sunna on the matter. The study employs the inductive analytical approach. It concludes that the belief in the prophethood of women is not a new idea; it was held by Jews and Christians before Islam and was later adopted by certain Islamic sects, including the Ash'aris. Both proponents and opponents of this view reference the Quranic verse: "And We sent not before you [as messengers] except men to whom We revealed" (Al-Anbiya: 7). Opponents argue that this verse limits prophethood to men, while proponents distinguish between prophethood and Divine Messenger, asserting that the restriction applies only to messengers. The strongest Qura'nic evidence used by proponents comes from the verses about Maryam "Mary", peace be upon her, in Surah Aal 'Imran. All those who affirm the prophethood of women unanimously agree on the prophethood of Maryam specifically. The proponents' arguments rely on weak Hadiths that do not meet the criteria for valid evidence. Their reasoning is often forced and biased. The opponents' position, which restricts prophethood to men, aligns with both scriptural texts and rational evidence.

. **Keywords**: Women, prophethood, Ash'aris, Islam, Message.

المقدمة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماكثيرا، أما بعد:

فجاءت الشريعة بوجوب الإيمان بالله، والإيمان بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم والأنبياء من قبله وهذه المسألة من مسائل أصول الدين، وأركان العقيدة، ومن رحمة الله وحكمته إرسال الرسل لأقوامهم؛ لإرشادهم إلى دين الله، مبشرين ومنذرين ، وعرفت الأمم أن النبوة في الذكورة، وأُختُلف في وقوعها في النساء، فطائفة قالت بعدم وقوع النبوة في النساء، وبدعت من قال ذلك، وأخرى ذهبت إلى القول بأن في النساء نبيات، وأخرى توقفت في ذلك[1]، ومن هذه الفرق الأشاعرة فذهب بعض المنتسبين للمذهب إلى القول بوقوع النبوة في النساء داعمين ما ذهبوا إليه بأدلة عدة، فجاء هذا البحث: (نبوة النساء عند الأشاعرة -عرضًا ونقدًا-) لدراسة أقوالهم وأدلتهم في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- علاقة نبوة النساء بمسألة النبوة وهي من المسائل الأصول.

٢- الاطلاع على أدلة كل فريق والإفادة من منهج العلماء في الاستدلال والاستنباط للدلالات التي بنى عليها قوله.

٣- أن هذه المسألة من المسائل التي وقع فيها الخلاف بين العلماء بل بدع بعضهم المخالف فيها.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعدُّ مسألة النبوة من المسائل الأصول في الدين، ومما يتعلق بها مسألة نبوة النساء، ولوقوع الخلاف فيها بين العلماء، وذهاب بعض أتباع الأشاعرة إلى أن في النساء نبيَّاتٍ، واستدلالهم على ذلك بأدلة من الشرع، جاء هذا البحث لدراسة أقوالهم وأدلتهم في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة، فما قول الأشاعرة في مسألة نبوة النساء؟ وما الأدلة التي استدل بها الأشاعرة القائلون بنبوة النساء؟ وما قول أهل السنة في نبوة النساء؟

حدود البحث:

مسألة نبوة النساء في كتب العقائد والتفسير عند الأشاعرة.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى الأهداف الآتية:

١- معرفة قول الأشاعرة في مسألة نبوة النساء.

٢- بيان الأدلة التي استدل بها الأشاعرة القائلون بنبوة النساء.

٣- نقد قول الأشاعرة وأدلتهم.

٤- الكشف عن قول أهل السنة في نبوة النساء.

منهج البحث:

اتبعت في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي مستقرئة كتب الأشاعرة وتفاسيرهم واستخراج أقوالهم في مسألة نبوة النساء ، ثم تحليل تلك الأقوال ونقدها في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحري في محركات البحث، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ودليل الرسائل العلمية والمجلات العلمية لم أجد مَنْ تناولَ موضوع نبوة النساء عند الأشاعرة إلا بعض الدراسات، المتعلقة بنبوة النساء، وهي ما يأتي:

-نبوة النساء بين التوراة والإنجيل والقرآن وموقف المدرسة العلمانية المعاصرة منها- دراسة تحليلية مقارنة ، محمد النويهي، منشور في مجلة الدراسات الإسلامية ، غزة ، يقع في ٣٤ صفحة، تناول فيها الباحث نبوة النساء في الإسلام من خلال النص القرآني في ثلاث صفحات، وقارنه بما عند الديانات الكتابية وركز على ردِّ الشبه المعاصرة في نبوة النساء، ولم يتطرق لأقوال الأشاعرة في المسألة، وهذا موطن الدراسة في هذا البحث.

- المسائل العقدية المتعلقة بالنساء-جمعًا ودراسة-صالح الدويش، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٣٨-١٤٣٩هـ).

والرسالة تتكون من بابين، يحوي الباب الأول خمسة فصول، والباب الثاني فيه أربعة فصول، وتتقاطع الرسالة مع هذا البحث في المبحث الأول من الفصل الثالث من الباب الأول، وجاء في المبحث الأول المطلب الأول الخلاف بين أهل العلم في وقوع النبوة في النساء" وسيضيف البحث استقراء أقوال الأشاعرة وأدلتهم من مصادرها ونقدها.

- نبوة النساء، د. وفاء العبد المنعم الشلة، أصول الدين – الشريعة الأردن، ٢٠٢٣م،بحث منشور في مجلة الدراسات الإسلامية بجامعة غزة، جاء في ١٥ صفحة، وجاء البحث في ذكر من اشتهر عنه القول بنبوة النساء من العلماء أما هذا البحث فسيتتبع أقوال الأشاعرة في هذه المسألة وأدلتهم عليها ومناقشتها.

- نشأة وتطور النبوة النسائية في المقرا، د. أميمة فوزي شهاب، بحث منشور في كلية الآداب، مجلة كلية الآداب بالمنوفية،٢٠٢١م، ويقع في ٣٣ صفحة وهو عن النبوة في (المقرا) في سفر التكوين عند اليهود وهذا البحث في نبوة النساء عند الأشاعرة.

- مفهوم النبوة في اليهودية والمسيحية والإسلام ومنزلة النساء فيها، بودبان محمد، جامعة الجلفة، مجلة دراسات وأبحاث، الجزائر، ويقع في ١٤ صفحة، وتناول فيه الباحث مسألة نبوة النساء عند الديانات الثلاث السماوية أما هذا البحث فسيتتبع قول الأشاعرة في نبوة النساء وأدلتهم وبيان قول السنة في المسألة.

- نبوة السيدة مريم-عليها السلام- لدى كل من الأشعري وابن حزم والقرطبي دراسة تحليلية مقارنة، د. محمد الزغبي، مجلة الأزهر، ويقع في ١٢ صفحة ، درس فيها الباحث قول ثلاثة أعلام في نبوة مريم عليها السلام أما هذا البحث فسيتتبع قول جميع الأشعرية في نبوة النساء مع دراسة أدلتهم عليها.

إجراءات البحث:

١- استقراء كتب الأشاعرة وتفاسيرهم واستخراج أقوالهم في مسألة نبوة النساء.

٢- دراسة أدلة الأشاعرة التي بنوا عليها قولهم.

٣- نقد أدلة الأشاعرة في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة.

٤- عزو الآية للسورة ورقم الآية.

٥- تخريج الأحاديث من الصحيحين، فإن لم يكن فيهما خرجته من كتب السنن.

٦- نقل وحكاية الأقوال عن العلماء ولن يترجم لهم.

٧- الاكتفاء بذكر اسم الكتاب واسم الشهرة لمصنفه في البحث، وأما تفاصيل معلومات المرجع فسيكون في نهاية البحث.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: وفيها مشكلة البحث وأهميته وأسباب اختياره وإجراءاته وتقسيم البحث.

التمهيد: وفيه:

أولا: تعريف بالنبوة والنساء:

ثانيا: تعريف بالأشاعرة.

المبحث الأول: نبوة النساء عند بعض الأشاعرة وأدلتهم عليها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نبوة النساء عند بعض الأشاعرة.

المطلب الثاني: أدلة بعض الأشاعرة على نبوة النساء.

المبحث الثاني: نقد نبوة النساء عند بعض الأشاعرة في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نبوة النساء عند أهل السنة.

المطلب الثاني: نقد نبوة النساء عند بعض الأشاعرة.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع

التمهيد:

أولاً: تعريف بالنبوة، والنساء:

١- التعريف بالنبوة:

النبوة إما أن يكون أصلها مهموزًا، أو غير مهموز، فإن كان أصلها من (نبأ، وأنبأ) بالهمز، فإنها تأتي بمعنى: أخبر، ويطلق على الطريق الواضح الذي يأخذ سالكه إلى حيث يريد، والجمع أنباء، فالنبي: هو من أنبأ عن الله، وترك همزه كما تُرك في الذرية والبرية.

أو أن يكون أصلها من النبوة والنباوة، بلا همز، وهي الارتفاع عن الأرض، أي أنه أشرف على سائر الخلق، فأصله غير الهمز[٢]، والنبي: فعيل بمعنى فاعل ، من النبأ الخبر، ويجوز فيه الوجهان تحقيق الهمز وتخفيفه[٣].

والنبي هو الذي ينبئه الله، وهو يُنبئ بما أنبأ الله به؛ فإن أُرسل مع ذلك إلى من خالف أمر الله ليبلغه رسالة من الله إليه بشرع جديد؛ فهو رسول، وأما إذا كان إنما يبلغ ويعمل بالشريعة قبله؛ فهو نبيٌّ، وليس برسولٍ[٤].

٢- التعريف بالنساء:

أصلها من (نسا) بالكسر والضم، والنسوة جمع المرأة من غير لفظها، وقيل من (نسو): النِّسْوَةُ والنّسوان والنّسُون كلّه: جملة النِّساء، لا واحِدَ لهُ من لفظه، وتصغيره (نسية، نسيات)، وهو تصغير الجمع[٥].

ثانيًا: تعريف بالأشاعرة:

هم فرقة تنسب لأبي الحسن الأشعريِّ الذي خرج على المعتزلة، ثم سار على طريقة ابن كلاب.

وهم باتفاق ينفون عن الله الصفات الفعلية الاختيارية ويثبتون سبع صفات فسموا بالصفاتية، يثبتونها بالعقل، وقالوا بالجبر، وهو أن أفعال العباد مخلوقة لله وهي كسب لهم، وبالإرجاء فأخرجوا العمل من الإيمان، ومن أشهر علماء الأشاعرة :الأشعري والباقلاني والجويني والغزالي والرازي والإيجي[٦].

المبحث الأول: نبوة النساء عند بعض الأشاعرة وأدلتهم على ذلك:

المطلب الأول: نبوة النساء عند بعض الأشاعرة :

اختلف العلماء في مسألة نبوة النساء، وهل يوجد في النساء نبيَّة؟

نقل عن الأشعري القول بنبوة النساء[٧]، وقال بجواز نبوة النساء وممن قال به ابن حزم [٨]، والقرطبي[٩]، وابن عطية[١٠]، والواحدي[١١] ، وابن عاشور[١٢]، وكل من قال بجواز النبوة في النساء قال بنبوة مريم عليها السلام.

ومنهم من توقف في هذه المسألة، ومال إلى هذا القول السبكيُّ [١٣]، وحكى القرطبيُّ ترجيح تقيّ الدين السبكيّ في الحلبيات لنبوة مريم[١٤]، وهو قول لبعض النصارى[١٥] وذهب اليهود إلى وقوع النبوة في النساء، وأن أخت موسى مريم نبيَّة وعدوا نبيَّات عندهم [١٦].

وفريق ذهب إلى القول بعدم نبوة النساء[١٧].

وهذا المبحث سيفصِّل قول مَن ذهب إلى القول بجواز النبوة في النساء وأدلتهم على ذلك.

اختلفت الأشاعرة في القول بنبوة النساء، وممن ذهب إلى القول بعدمها: الباقلاني، وابن عطية[١٨]، والرازي وغيرهم، ومنهم من قال بنبوة النساء كالأشعري والقرطبي وابن عاشور[١٩]، فذهب الأشعري إلى القول بأن النبيَّات (ست: حواء، وسارة، وأم موسى، وهاجر، وآسية، ومريم) [٢٠] ، وتعددت أقوال القرطبي في تحديد النبيَّات من النساء فمرة يورد أنهن أربع :حواء وآسية وأمّ موسى ومريم [٢١] ومرة يذهب إلى اختصاص مريم بالنبوة وآسية بالصديقية[٢٢]، ومرة يخصه بمريم بنت عمران أمِّ عيسى عليه السلام وآسية[٢٣]، كما ذهب ابن عاشور إلى القول بنبوة مريم، و فرق بين النبوة والنبوءة، فجعل النبوة خاصة بالرجال والنبوءة خاصة بالنساء، وهي دون الرسالة [٢٤].

وذهب ابن عطية إلى عدم وقوع النبوة في النساء[٢٥]، ونقل اختلاف المفسرين في المراد من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ﴾ [آل عمران: ٤٢] ، وعليه بنوا قولهم بنبوة مريم عليها السلام، فقالوا في الملك هل هو جبريل عليه السلام؟ أمْ جمع من الملائكة؟، فإن كان جبريل فهو الملك الخاص بالوحي ، وفيه دلالة على نبوتها، وفي معنى طهَّرك، فقيل :التطهير من كل ما يصم النساء من خَلق، أو خُلق أو دين، وقيل من الحيض والنفاس، كما اختُلف في معنى الاصطفاء، وفيمن كان الاصطفاء، هل على نساء ذاك الزمان أم جميع نساء العالمين؟، واستدلَّ من ذهب إلى اصطفاء مريم على جميع نساء العالمين بحديث: " أفضل نساء الجنة أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة ابنة محمد، وآسية ابنة مزاحم " [٢٦] ، "...لم يكمل من النساء: إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون "[٢٧].

ووجه دلالة الحديث على عموم اصطفائهن على العالمين [٢٨].

وكل من قال بنبوة النساء لم يقل: إن فيهن الرسالة لصريح القرآن: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ﴾ [النحل: ٤٣].

وفرقوا بين النبي والرسول، فالرسول لا يكون امرأة، وهل كان في النساء نبيَّة؟ فيه خلاف، والنبي أعمّ من الرسول؛ لأنه منطلق على من يأتيه الوحي سواء أرسل أم لم يرسل[٢٩].

المطلب الثاني: أدلة بعض الأشاعرة على نبوة النساء

أورد من ذهب إلى القول بنبوة النساء عدة أدلة من القرآن والسنة للدلالة على ما ذهبوا إليه:

أولاً: الآيات منها: آية سورة آل عمران في مريم عليها السلام قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ [آل عمران:٤٢-٤٣].

﴿ وإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [آل عمران: ٤٥].

﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ [النساء: ١٧١].

﴿مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ [المائدة: ٧٥].

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٧].

ثانياً: الأحاديث التي استدل بها على نبوة النساء ، ومنها، حديث: (إن في النساء أربع نبيَّات: حواء وآسية وأم موسى ومريم) [٣٠].

وحديث: (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران) [٣١].

وحديث: (كمل من الرجال كثير، ومن النساء، إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون) [٣٢].

وحديث: (حسبك من نساء العالمين: مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون.) [٣٣].

وحديث: (أفضل نساء الجنة أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة ابنة محمد، وآسية ابنة مزاحم) [٣٤].

وحديث: (كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون. وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) [٣٥].

والحديث المروي عنه صلى الله عليه وسلم: (لو أقسمتُ لبرَرْت لا يدخل الجنة قبل سابقي أمتي إلا بضعة عشر رجلًا، منهم: إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وموسى وعيسى ومريم ابنة عمران) [٣٦].

ووجه دلالة هذه الأدلة منها ما هو خاص بنبوة مريم، ومنها ما هو عام.

أولاً: ما دلَّ على نبوة مريم عليها السلام، وتفصيله فيما يأتي:

١- أن المراد بالملائكة في قوله تعالى: ﴿ وإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ﴾ [آل عمران: ٤٢] جبريل؛ وعلل ذلك لاختصاصه بنزول الوحي على الرسل[٣٧].

٢- أن مريم حصل لها ما لم يحصل لغيرها، فكلمها روح القدس، وظهر لها، ونفخ في درعها ودنا منها للنفخة، وصدقت بكلمات الله.

٣- أن الوحي الوارد في آية آل عمران المراد به جبريل[٣٨]، ومحاورة جبريل لمريم دلالة على نبوتها [٣٩].

وفيه يقول القرطبي: (والصحيح أن مريم نبيَّة؛ لأن الله تعالى أوحى إليها بواسطة الملك كما أوحى إلى سائر النبيين) [٤٠]، فمريم نبيَّة مرسلة بمكالمة الملك لها [٤١].

٤- أن الله أوحى لمريم كما أوحى للنبيين بواسطة ملك، وأنها بلغت بالتكاليف كالأنبياء، واستدلوا بحديث: (سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة ...) [٤٢]، وممن احتجَّ على نبوة النساء بوقوع الوحي الأشعري[٤٣].

٥- أن الاصطفاء ورد مرتين لمريم والمراد به في الموضع الأول: أنها منزَّهة زكية من الدنس والريب، وفي الثاني: أنها مفضلة على الغير[٤٤]، وقال القرطبي: (وكرر الاصطفاء لأن معنى الأول الاصطفاء لعبادته، ومعنى الثاني لولادة عيسى) [٤٥]، وذهب ابن عاشور إلى أن المراد بالاصطفاء هو اصطفاء النبوة[٤٦].

٦- قوله تعالى: (وكلمته ألقاها إلى مريم)، وقوله :(وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه) أن الكلمة أي: مكون من كلمته، وهي (كن) فكان عيسى من غير أبٍ، وقيل: المراد بكلمته بشارة الله لمريم ورسالته إليها على لسان جبريل، وقيل معنى الكلمة: الآية [٤٧].

٧- ما جاء في وصف مريم بالكمال في حديث: (لم يكمل من النساء إلا مريم ...) [٤٨]، وأن معنى الكمال الوارد في الحديث هو: التناهي والتمام، والأنبياء أكمل النوع الإنساني، وأن الكمال المراد بالحديث هو: النبوة، فيلزم من ذلك أن تكون مريم وآسية نبيتين ، قال القرطبي: (قال علماؤنا رحمة الله عليهم: الكمال هو التناهي والتمام، ويقال في ماضيه" كمل" بفتح الميم وضمها، ويكمل في مضارعة بالضم، وكمال كل شيء بحسبه. والكمال المطلق إنما هو لله تعالى خاصة. ولا شكَّ أن أكمل نوع الإنسان الأنبياء، ثم يليهم الأولياء من الصدِّيقين والشهداء والصالحين، وإذا تقرر هذا، فقد قيل: إن الكمال المذكور في الحديث يعني به النبوة فيلزم عليه أن تكون مريم عليها السلام

وآسية نبيتين، وقد قيل بذلك. والصحيح أن مريم نبيَّة؛ لأن الله تعالى أوحى إليها بواسطة الملك كما أوحى إلى سائر النبيين)[٤٩].

٨- أن المراد تفضيل مريم على نساء العالمين أجمع، وكذلك الأنبياء هم أفضل البشر[٥٠].

٩- من قال بنبوة مريم وآسية استدلَّ بالحديث: (كمل من الرجال...) [٥١]، (على نبوة مريم وآسية؛ لأن أكمل النوع الإنساني الأنبياء ثم الصديقون ثم الأولياء والشهداء، فلو كانتا غير نبيتين للزم أن لا يكون في النساء وليَّة ولا صديقة ولا شهيدة. والواقع أن هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكأنه قال: لم ينبأ من النساء إلا مريم وآسية) [٥٢].

١٠- أن ظاهر القرآن والسنة يقتضي أن مريم أفضل نساء العالمين؛ لتقدمها في عدة أحاديث، فساغ تقديمها على نساء العالمين أن يدل على اصطفائها، والأحاديث التي احتجوا بها: حديث: (خير نساء العالمين أربع، مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد) [٥٣]، و(أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران)[٥٤]، و(سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم فاطمة وخديجة)[٥٥]، و(لقد فضلت خديجة على نساء أمتِي، كما فضلت مريم على نساء العالمين) [٥٦]، وأن النبيَّ عليه السلام، قال لابنته فاطمة :(أنت سيدة نساء أهل الجنة، إلا مريم بنت عمران) [٥٧] [٥٨].

١١- أن مريم سميت بالصدِّيقة وشهد لها بالصديقية والتصديق وهو غاية كمالها؛ وذلك لأنها لم تسأل آية عندما بشرت بعيسى كما سأل زكريا (صدقت بكلمات ربها ورسله). وذهب القرطبي إلى أن وصف الصدِّيقة لمريم لا يعارض نبوتها كإدريس عليه السلام، وسميت صدِّيقة لكثرة تصديقها بآيات الله[٥٩]، والحديث الوارد في أفضليتها "لو أقسمت لبررت: لا يدخل الجنة قبل سابق أمتي إلا بضعة عشر رجلاً، منهم إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، والأسباط اثني عشر، وموسى، وعيسى، ومريم بنت عمران عليهم السلام" [٦٠] [٦١].

ثانيًا: وجه الدلالة على نبوة آسية وأمِّ موسى وحواء:

١- ما ورد من الوحي إليهن وحمل على أن الوحي لا يكون إلا لنبيٍّ في قوله تعالى﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ ﴾ [[القصص: ٧]، قال ابن حجر و(نقل عن الأشعري أن من النساء من نبئ، وهنَّ ست: حواء وسارة وأمّ موسى وهاجر وآسية ومريم، والضابط عنده أن من جاءه الملك عن الله بحكم من أمر أو نهي أو بإعلام مما سيأتي فهو نبيٌّ، وقد ثبت مجيء الملك لهؤلاء بأمور شتَّى من ذلك من عند الله عز وجل ووقع التصريح بالإيحاء لبعضهن في القرآن) [٦٢].

٢- ما ورد من حديث: (إن في النساء أربع نبيَّات: حواء وآسية وأم موسى ومريم) [٦٣]، فذكر نبوتهن، وذهب القرطبيُّ إلى أن هذا الحديث لا يعارض الآية ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾ [يوسف: ١٠٩] على أن (من أهل القرى يريد المدائن، ولم يبعث الله نبيًّا من أهل البادية لغلبة الجفاء والقسوة على أهل البدو، ولأن أهل الأمصار أعقل وأحلم وأفضل وأعلم. قال الحسن: لم يبعث الله نبيًّا من أهل البادية قطّ، ولا من النساء، ولا من الجن، وقال قتادة : من أهل القرى، أي من أهل الأمصار؛ لأنهم أعلم وأحلم) [٦٤].

٣- احتجَّ القائلون بنبوة مريم وآسية بالحصر في قوله: (ولم يكمل من النساء إلا مريم وآسية) [٦٥]، ولقوله تعالى:﴿ وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [التحريم: ١١] [٦٦].

وذهب ابن عاشور إلى أن تخصيص (رجالاً) في الآية ليس لقصد الاحتراز من النساء، واختير هنا دون غيره لمطابقته الواقع، فإن الله لم يرسل رسلًا من النساء؛ لأن النفوس لا تقبل قيادة المرأة؛ إذ إن المرأة مستضعفة عند الرجال دون العكس[٦٧].

وقال صاحب التحرير والتنوير: إن قوله تعالى: ﴿ أَبَعَثَ اللهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ [الإسراء: ٩٤] أنه (قصر الإرسال على التعلق برجال موصوفين أنهم يُوحى إليهم)[٦٨].

المبحث الثاني: نقد نبوة النساء عند بعض الأشاعرة في ضوء عقيدة أهل السنة :

المطلب الأول: نبوة النساء عند أهل السنة:

ذهب أهل السنة إلى أن النبوة في الرجال دون النساء، واحتجوا بأنه قول الجمهور، قال ابن كثير: (الذي عليه الجمهور أن الله لم يبعث نبيًّا إلا من الرجال، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾ [يوسف: ١٠٩]، وقد حكى الشيخ أبو الحسن الأشعري، رحمه الله، الإجماع على ذلك)[٦٩]، ودلَّ على ذلك الشرع والعقل، ومن أدلة ذلك:

١- أن القرآن دلَّ على أن الرسل يكونون رجالًا وذكورًا، قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾، [سورة الأعراف: ٦٥] ،﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾، [سورة الأعراف: ٧٣] ، وقال تعالى: ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ ﴾،[سورة الأعراف: ٦٩] وقال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ [يوسف: ١١٠] ، وقال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللهِ ﴾[البقرة: ٢١٤] [٧٠]. ، وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾، [الأنبياء: ٧].

دلَّت الآية على أنه تعالى ما أرسل أحدًا من النساء، ودلَّت أيضًا على أنه ما أرسل ملكًا[٧١].

وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴾ [الفرقان: ٢٠].

وقال تعالى: ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ ﴾ [يونس: ٢].

وقال سبحانه: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ﴾ [يوسف: ١٠٩].

وقد جاءت تفاسيرهم بأن المراد بها جنس الرجال من البشر، وليسوا بجنٍّ ولا ملائكة ولا نساء[٧٢]، قال ابن زمنين: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ﴾ [يوسف: ١٠٩]، قَالَ الْحَسَنُ: لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، وَلا مِنَ النِّسَاءِ، وَلا مِنَ الْجِنِّ) [٧٣]، وفسَّرها الطبريُّ: (وما أرسلنا، يا محمد، من قبلك إلا رجالًا لا نساء ولا ملائكة نوحي إليهم آياتنا، بالدعاء إلى طاعتنا وإفراد العبادة لنا من أهل القرى، يعني: من أهل الأمصار، دون أهل البوادي) [٧٤].

وقال الماتريدي: ("إِلَّا رِجَالًا" مثلك؛ بشرًا لا ملكًا ولا جنًّا، أو ذكر رجالًا؛ لأنه لم يبعث امرأة رسولًا)[٧٥].

وقال: ("إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ" أي: لم يبعث من النساء رسولًا إنما بعث الرسل من الرجال إلى الرجال والنساء ....وإن كان أهل الذكر جميع أهل الكتاب، فالسؤال عن الرسل أنهم كانوا من البشر والرجال؛ لأنهم يعلمون ذلك) [٧٦].

قوله تعالى: ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٤٤].

يقول تعالى ذكره: أرسلنا بالبينات والزبر رجالًا نوحي إليهم.... وإن كان أهل الذكر جميع أهل الكتاب، فالسؤال عن الرسل أنهم كانوا من البشر والرجال؛ لأنهم يعلمون ذلك) [٧٧].

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ﴾ [يوسف: ١٠٩]، فالرجل هو الرسول -صلى الله عليه وسلم-، والآية تدل على أن الله ما بعث رسولًا إلى الحق من النساء، وأيضًا لم يبعث رسولًا من أهل البادية. عجبت قريش أن بعث رجلاً منهم[٧٨].

٢- أن النبوة تتطلب قوة وطاقة لتحمل أعبائها، وهذا لا يكون في المرأة فتتعرض للحيض والنفاس وتتغير نفسيتها وتضعف [٧٩].

٣- أن المرأة لا تصلح للقضاء ولا للإمامة ولا تلي عند أكثر العلماء تزويج نفسها، فكيف تصلح للنبوة، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ﴾، [النحل: ٤٣] [٨٠].

٤- أن الذكورة أكمل من الأنوثة في الجنس الإنساني، فالإناث لم يستكملن شرائط الرسالة والنبوة، فجعلها سبحانه في الرجال من البشر؛ لبيان استكمال شرائط الرسالة واستحقاقها فيهم [٨١].

٥- أن جنس الرجل يتميز بالعقل والفهم والرجاحة ولا يميل إلى العاطفة؛ لأن أهل القرى أعلم وأحلم[٨٢].

٦- أن النبوة يلزم منها المخالطة وتعليم الآخرين الدين، وما في ذلك من المشـاقّ، وطبيعة المرأة القرار في البيت وعدم الاشتهار، وفي هذا يقول السمعاني: (لم يبعث الله نبيًّا من بدو، وإنما بعث الله الأنبياء من الأمصار والقرى. وقال أيضًا: لم يبعث الله نبيًّا من الجنّ ولا من النساء، وقيل: لم يبعث الله نبيًّا من البادية لغلظهم وجفائهم، وأما أهل الأمصـار فهم أحنُّ قلوباً وأذكى وأفطن في الأمور؛ فلهذا بعث الله الأنبياء منهم) [٨٣]

٧- أن مرتبة الذكورة أعلى من مرتبة الأنوثة، ونفوس الرجال تأنف من متابعة امرأة، مع ميل الرجال لهنَّ جبلة[٨٤].

٨- أن ما وقع من الإيحاء لمريم أو أمّ موسى وآسية وغيرهن إنما هو من الإلهام.

٩- أن الاستدلال بتكليم الملائكة لمريم إنما كلمها الملك وهو على مثال البشر لا يدلُّ على نبوتها؛ لأن الملائكة قد كلموا مَن ليس بنبيٍّ، وهو متفق عليه [٨٥].

١٠- أن المتفق عليه أن المنفي عن مريم وحي الرسالة لا مطلق الوحي، والوحي في الآيات إنما هو بشـارة الولد لا بالرسـالة [٨٦] قال الرازي: (اعلم أن مريم -عليها السـلام- ما كانت من الأنبياء لقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾ [يوسف: ١٠٩] وإذا كان كذلك كان إرسـال جبريل -عليه السـلام- إليها إما أن يكون كرامة لها، وهو مذهب من يجوز كرامات الأولياء، أو إرهاصًا لعيسى عليه السلام، وذلك جائز عندنا، وعند الكعبيّ من المعتزلة، أو معجزة لزكرياء عليه السلام، وهو قول جمهور المعتزلة، ومن الناس من قال: إن ذلك كان على سبيل النفث في الروع والإلهام والإلقاء في القلب، كما كان في حقّ أمّ موسى -عليه السلام- في قوله ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ [القصص: ٧]) [٨٧].

١١- أن مريم لم تكن نبيّة؛ لأنه (اختصـاص النبوة بأشـرف أفراد النوع الإنسـاني من كمال العقل والذكاء والفطنة وقوة الرأي) [٨٨].

١٢- أن ما ذهب إليه بعض الأشاعرة من القول بنبوة بعض النساء مخالف لجمع من علمائهم، بل حكى شيخ الإسلام عن القاضي الباقلاني والجويني وأبي يعلى الإجماع على عدم نبوة النساء[٨٩].

المطلب الثاني: نقد نبوة النساء عند بعض الأشاعرة:

ناقش القائلون بعدم نبوة النسـاء أدلة من أثبتها والاسـتدلال على عدم دلالة الأدلة المحتج بها على وقوع النبوة في النسـاء، وبمخالفتها لظاهر النص، وبمخالفتهم لإجماع العلماء في عدم نبوة النسـاء [٩٠] ، قال ابن كثير:(الجمهور أن الله لم يبعث نبيًّا إلا من الرجال، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا

أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾ [يوسف: ١٠٩] ، وقد حكى الشيخ أبو الحسن الأشعري، رحمه الله، الإجماع على ذلك)[٩١]، ولمخالفتهم لقول معظم الأشاعرة[٩٢]، وحكى ابن تيمية الإجماع عن أئمة الأشاعرة (حكى الإجماع على عدم نبوة أحدٍ من النساء القاضي أبو بكر ابن الطيب، والقاضي أبو يعلى، والأستاذ أبو المعالي الجويني وغيرهم)[٩٣].

ومع ما سبق من النقد المجمل لقول من ذهب بنبوة النساء فإن من النقد الموجه لأوجه الاستدلال في الأدلة التي احتجوا بها ما يأتي:

١- أظهر الأدلة على عدم نبوة النساء قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ﴾ [الأنبياء: ٧]

، وفي الآية (يخبر الله تعالى أنه إنما أرسل رسله من الرجال لا من النساء. وهذا قول جمهور العلماء، كما دلَّ عليه سياق هذه الآية الكريمة أن الله تعالى لم يوحِ إلى امرأة من بنات بني آدم وحيَ تشريع، وزعم بعضهم: أن سارة امرأة الخليل، وأمّ موسى، ومريم أم عيسى نبيَّات، واحتجوا بأن الملائكة بشرت سارة بإسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب، وبقوله ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾ [القصص: ٧] ، وبأن الملك جاء إلى مريم فبشرها بعيسى، عليه السلام، وبقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [آل عمران:٤٢ ، ٤٣]، وهذا القدر حاصل لهن، ولكن لا يلزم من هذا أن يكن نبيَّات بذلك، فإن أراد القائل بنبوتهن هذا القدر من التشريف، فهذا لا شكَّ فيه، ويبقى الكلام معه في أن هذا: هل يكفي في الانتظام في سلك النبوة بمجرده أم لا؟ الذي عليه أئمة أهل السنة والجماعة، وهو الذي نقله الشيخ أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري عنهم: أنه ليس في النساء نبيَّة، وإنما فيهن صدِّيقات، كما قال تعالى مخبرًا عن أشرفهن مريم بنت عمران حيث قال﴿ مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾ [المائدة: ٧٥] فوصفها في أشرف مقاماتها بالصدِّيقية، فلو كانت نبيَّة لذكر ذلك في مقام التشريف والإعظام، فهي صدِّيقة بنصِّ القرآن)[٩٤] ، فتعددت الآيات التي صرحت بأن الرسالة والوحي في الرجال دون النساء، قال تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾ [يوسف: ١٠٩]

وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا﴾ [الأنعام: ٩] ، قال السعدي: (وفي هذه الآية دليل على أن النساء ليس منهن نبيَّة لا مريم ولا غيرها لقوله: {إلا رِجَالًا})[٩٥]، ففيه دلالة على أن الرسل من البشر، وأنه سبحانه لم يرسل أحدًا من النساء ولا ملكاً [٩٦].

٢- أن الاستدلال بتكليم الملائكة لمريم لا يدلُّ على نبوتها لوقوعه لغيرها، وليسوا أنبياء كما في حديث الأقرع والأبرص، وكذا رؤيته، فكما رأت الصحابة جبريل في صفة دحية في سؤاله عن الإسلام [٩٧].

كما فسر الرازي أن كلام الملائكة لمريم دلالة كرامة لها، ولا يدل على نبوتها، وكذلك ترجيح بعض العلماء أن الملك الذي جاء مريم هو جبريل، فلا يدل على نبوتها فهو تصور لها بصورة بشر.

أما كلام الملك لمريم الوارد في الآية فإما أن يكون من باب الإلهام، أو إرهاصًا بعيسى أو كرامة لها[٩٨]، وأن رؤية مريم لجبريل لا تدل على نبوتها فقد رأته على صورة بشرٍ كما ظهر جبريل في صورة دحية الكلبي [٩٩]

٣- أما استدلالهم بالاصطفاء فلا يدل على نبوتها؛ لأن المراد به الاختيار، وقد تعددت تفسيراتهم للطهر إما من مسيس الرجال، وقيل: من الحيض والنفاس، وقيل: من الذنوب، وقيل: عن الأفعال الخسيسة [١٠٠]. يقول صاحب البحر المديد في عدم نبوة مريم عليها السلام: (وليست نبيَّة للإجماع على أنه تعالى لم يستنبئ امرأة لقوله: وما أرسلنا قبلك إلا رجالًا نوحي إليهم، فقالوا لها: يا مريم إن الله اصطفاك لخدمة بيته، ولم يقبل قبلك أنثى قطّ، وفرغك لعبادته، وأغناك برزقه عن رزق غيره، وطهرك من الأخلاق الذميمة، ومما يستقذر من النساء، واصطفاك بهدايته لك، وتخصيصك بتكليم الملائكة، وبالبشارة بالولد من غير أبٍ، فقد اصطفاك على نساء العالمين) [١٠١].

٤- أما استدلالهم بوصفها بالكمال فإنه لا يلزم من لفظ الكمال ثبوت نبوة مريم؛ لأن الكمال يطلق لتمام الشيء وتناهيه في بابه فالمراد بلوغها النهاية في جميع الفضائل التي للنساء[١٠٢] ، وأن ما ورد من وصف مريم وآسية وغيرهن بالكمال فالمراد بالكمال في الحديث (التناهي في الفضائل والبرّ والتقوى وحسن الخصال وتمسك به من زعم نبوة مريم وآسية؛ لأن كمال البشر إنما هو في مقام النبوة وارد بأن الكمال في شيء ما يكون حصوله للكامل أوفى من غيره ، والنبوة ليست أولى للنساء لبنائها على الظهور للدعوة وحالهن الاستنكار والكمال في حقهن الصدِّيقية ثم الظاهر أنهما خير نساء عصرهما والتفضيل بينهما مسكوت عنه وعلم من دليل منفصل أن مريم أفضل وزادت عليهما فاطمة بزيادة كمال من كمال أبويها) [١٠٣].

٥- أما ما ورد من نفي الكمال ووصف النقص لسائر النساء ليس نقصًا من جهة أعيانهن وإنما وصفهن بنقصان العقل والدين، وفُسّر نقصان دينهن بترك الصلاة والصيام في الحيض وعليه ينقص الدين، وأن الكمال المعني في الحديث مخصص بكمال نساء ذاك الزمان، وكان كمالهنَّ بالنسبة الى النسوة لا إلى الرجال لأنهنَّ بالنسبة إليهم ناقصات عقل ودين[١٠٤].

٦- تعددت أقوال العلماء في المراد "بكلمته"، فذهب الطبري إلى أن المراد منها جملة مخلوقاته (وقال الطبري وَرُوحٌ مِنْهُ أي نفخة منه؛ إذ هي من جبريل بأمره) [١٠٥]، وقيل إن معنى كلمته، أي: أن عيسى وجد بكلمة الله وأمره من غير واسطة ولا نطفة[١٠٦].

٧- أن وصف مريم بـــ (صدِّيقة) لا دلالة فيه على نبوة مريم، فقد يراد بها مبالغة الصدق أو من التصديق كما ورد تسمية أبي بكر -رضي الله عنه- بالصديق [١٠٧]، وأورد الرازي عدة تفسيرات لوصف الصدِّيقة لمريم فيراد بها: تصديقها بآيات الله أو تصديقها بعد كلام جبريل لها أو في بعدها عن المعاصي مع اجتهادها في العبادة وصلت لمرحلة الصدِّيقية [١٠٨].

٨- أن معنى الوحي الوارد في الآية (الإلهام) (فإنه ما أوحى الله إلى امرأة وحي النبوة) [١٠٩]، ويدل على استعمال الوحي ويراد به الإلهام قوله للنحل: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ [النحل: ٦٨] ، ومنه ما ورد لأمِّ موسى [١١٠] وأنه لا دلالة فيه على نبوة أمِّ موسى[١١١]، قال البغوي: (وهو وحي إلهام لا وحي نبوة) [١١٢] ، ونقل الإجماع بعدم نبوة أمِّ موسى ابن عطية[١١٣]، والقرطبي[١١٤].

٩- أن مَن ذهب إلى القول بنبوة النساء شاذٌّ لا يلتفت إليه لمخالفته الإجماع ، قال ابن تيمية: (وقد حكى الإجماع على أنه لم يكن في النساء نبيَّة غير واحد، كالقاضي أبي بكر بن الطيب والقاضي أبي يعلى وأبي المعالي الجويني وخلاف ابن حزم شاذ مسبوق بالإجماع، فإن دعواه أن أمَّ موسى كانت نبيَّة هي ومريم قول لا يعرف عن أحدٍ من السلف والأئمة، وقد ثبت في الصحيح عدد من كمل من النساء وليس فيهن أمُّ موسى، بل قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث الصحيح: "كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم" يعني ممن قبلنا فذكرتا والتي حضنت موسى، وفيمن كمل ممن ليس بنبيٍّ خديجة وآسية امرأة فرعون وغيرهما والأنبياء أفضل من غيرهم، فلو كانت نبيَّة لكان غير النبيّ أفضل منه أو غير الكامل أفضل من الكامل)[١١٥].

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، فهذه أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١- أن القول بنبوة النساء موجود قبل الإسلام قالت به اليهود، والنصارى، وقال به بعد الإسلام بعض الفرق منهم الأشعرية.

٢- استدلت كلتا الطائفتين القائلتين بنبوة النساء وعدمها بقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ﴾ [الأنبياء: ٧] ، فالنافون استدلوا بأنه حصره بجنس الرجال، والقائلون بنبوة النساء ميزوا بين الرسالة والنبوة، وأن الخاص بجنس الرجال الرسالة دون النبوة.

٣- أقوى دليل في القرآن للقائلين بنبوة النساء الآيات الواردة في مريم -عليها السلام- في سورة آل عمران.

٤- أن ابن حزم وَهَمَ بأن القول بنبوة النساء لم يحدث إلا في عصره في قرطبة.

٥- إجماع كلِّ مَن قال بنبوة النساء بنبوة مريم أمِّ عيسى عليه السلام.

٦- أن مَن قال بنبوة النساء احتجَّ بعدة أحاديث وفي بعضها علل لا ترقَ إلى درجة الاحتجاج.

٧- أن الأدلة التي احتجَّ بها مَن قال بنبوة النساء تتصف بالتحامل والتكلف.

٨- موافقة أدلة مَن قال بحصر النبوة بالذكور للنصِّ والعقل.

توصيات البحث:

من التوصيات التي توصل إليها البحث دراسة نبوة النساء عند أهل الكتاب والفرق الإسلامية دراسة مقارنة.

هوامش البحث:

(١) انظر: ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل (٥/ ١٢)

(٢) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة (١٥/ ٣٤٩)، الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/ ٧٤)، مادة (نبأ) لسان العرب لابن منظور (١/١٦٢، ١٦١) مادة (نبأ).

(٣) انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٣).

(٤) ابن تيمية، النبوات (٢/ ٧١٤).

(٥) انظر: الفراهيدي، العين (٧/ ٣٠٣)، الرازي، مختار الصحاح (٣١٠) ابن منظور، لسان العرب (١٥/ ٣٢١).

(٦) انظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ١٩٥)، ابن عماد، شذرات الذهب (٤/ ١٢٩).

(٧) انظر: الهروي، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٣٦٥٨).

(٨) انظر: ابن حزم، لفصل في الملل والنحل لابن حزم (٤/ ٨، ١٢/٥).

(٩) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٦/ ٢٢).

(١٠) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (٤ / ٩)، الصنهاجي، مجالس التذكير من حديث البشير النذير (١٦٦).

(١١) انظر: الواحدي، الوجيز (٥٦٢).

(١٢) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٣/ ٩٥ ، ١٣/ ٦٦).

(١٣) انظر: ابن حجر، فتح الباري، (٦/ ٤٤٧)، الهروي، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٣٦٥٨).

(١٤) انظر: السيوطي، نواهد الأبكار وشوارد الأفكار (٢/ ٥٣١)، القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٦/ ١٤٢)، الألوسي، روح المعاني (٢/ ١٤٩).

(١٥) انظر: الجعفري، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل (١ /٢٢١).

(١٦) انظر: انظر: الجعفري، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل (٢/٥٧١، ٦١١).

(١٧) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (١ / ٤٣٣)، ابن تيميه، مجموع الفتاوى (١٨/ ٢٦٦)، ابن كثير، تفسير القران العظيم، (٥/ ٢٢٦).

(١٨) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (١ / ٤٣٣).

(١٩) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (٤ / ٩)، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٦/ ٢٢)، الهروي، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٣٦٥٨)، ابن حجر، فتح الباري، (٦/ ٤٤٧)، مجالس التذكير من حديث البشير النذير للصنهاجي (١٦٦)، ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٣/ ٩٥)، تحفة الأحوذي للمباركفوري (٥/ ٤٥٩).

(٢٠) انظر: ابن حجر، فتح الباري، (٦/ ٤٤٧).

(٢١) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (١ / ٤٣٣، ٤٣٤).

(٢٢) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٩/ ٢٧٤).

(٢٣) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٤/ ٨٣،٩).

(٢٤) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٣/ ٩٥).

(٢٥) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (١ / ٤٣٣).

(٢٦) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ١١٣)

(٢٧) أخرجه البخاري في باب (قوله تعالى {إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم}) (١٦٤/٤) رقم الحديث: ٣٤٣٣.

(٢٨) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (١ / ٤٣٣، ٤٣٤).

(٢٩) أبي حيان، البحر المحيط في التفسير (٦/ ٣٣٤).

(٣٠) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ١١٣)، رقم الحديث: ٢٩٥٧، بلفظ: (أفضل نساء الجنة أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة ابنة محمد، وآسية ابنة مزاحم)، ولم أجد لفظ (نبيَّات).

(٣١) أخرجه أحمد في مسنده (١٨/ ٢٧٩)، رقم الحديث: ١١٧٥٦.

(٣٢) أخرجه البخاري في باب (قوله تعالى {إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم}) (١٦٤/٤) رقم الحديث: ٣٤٣٣. ابن ماجه في سننه (٢/ ١٠٩١)، رقم الحديث: ٣٢٨٠.

(٣٣) أخرجه الترمذي في سننه (٦/ ١٨٦)، باب فضل خديجة رضي الله عنها، رقم الحديث: ٣٨٧٨.

(٣٤) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ١١٣)، رقم الحديث: ٢٩٥٧.

(٣٥) أخرجه البخاري باب قوله تعالى: (وإذ قالت الملائكة)، رقم الحديث:٣٤٣٣.

(٣٦) أخرجه : ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٥٦)

(٣٧) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (١ / ٤٣٣، ٤٣٤)، الرازي، مفاتح الغيب (٨/ ٢١٧).

(٣٨) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (١ / ٤٣٣).

(٣٩) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (٤ /٩).

(٤٠) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٤/ ٨٣).

(٤١) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (١١/ ٩٠)، ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٩/٤).

(٤٢) أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظ(فاطمة سيدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران)(٦/ ٣٨٨)

(٤٣) انظر: ابن حجر، فتح الباري، (٦/ ٤٤٧).

(٤٤) انظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (٦/ ٤٠٠)، ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٣/ ٩٥)، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٤/ ٨٢).

(٤٥) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٤/ ٨٢).

(٤٦) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٣/ ٩٥).

(٤٧) انظر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٦/ ٢٢)، ابن عطية، المحرر الوجيز، (٢ / ١٣٩)، الشربيني، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير (١/ ٢١٤).

(٤٨) أخرجه البخاري في باب (قوله تعالى {إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم}) (٤/١٦٤) رقم الحديث: ٣٤٣٣.

(٤٩) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٤/ ٨٣).

(٥٠) انظر: القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٦/ ١٤٢).

(٥١) أخرجه البخاري في باب (قوله تعالى {إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم}) (٤/١٦٤) رقم الحديث: ٣٤٣٣.

(٥٢) انظر: القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٦/ ١٤٢).

(٥٣) لم أجده بهذا اللفظ.

(٥٤) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٤٠٩).

(٥٥) أخرجه الترمذي في سننه (٦/ ١٨٥) باب فضل خديجة رضي الله عنها، ولفظه (خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها مريم بنت عمران) ولم يرو في الصحيحين والسنن بلفظ (سيدة)

(٥٦) أخرجه البزار في مسنده (٤/ ٢٥٥) رقم(١٤٢٧)

(٥٧) أخرجه الترمذي في سننه(٦/ ١٩٢) باب ماجاء في فضل فاطمة رضي الله عنها ، رقم الحديث:٣٨٩٣.

(٥٨) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (١ / ٤٣٤).

(٥٩) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٦/ ٢٥١)، ابن تيمية، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح (٢/ ٣٤٩).

(٦٠) أخرجه : ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٥٦)

(٦١) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٤/ ٨٣، ٨٤).

(٦٢) ابن حجر، فتح الباري، (٦/ ٤٤٧).

(٦٣) لم أجد له تخريجا بهذا اللفظ في الصحيحين والسنن والمسانيد

(٦٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٩/٢٧٤).

(٦٥) أخرجه الترمذي في سننه(٣/ ٣٣٩) باب ماجاء في فضل الثريد ، رقم الحديث(١٨٣٤)

(٦٦) انظر: القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٥/ ٤٠٩).

(٦٧) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (١٢/ ١٢٧-١٢٨).

(٦٨) ابن عاشور، التحرير والتنوير، (١٣/ ١٢٩).

(٦٩) ابن كثير، تفسير القران العظيم (٣/ ١٥٩)، وانظر: ابن تيمية، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح (٦/ ٣٨٢)، السفاريني، لوامع الأنوار البهية (٢/ ٢٦٦).

(٧٠) انظر: الطبري، جامع البيان (١٥/ ١٣، ١٦/ ٢٩٦، ٣٠٥).

(٧١) الرازي، مفاتيح الغيب (٢٠/ ٢١٠).

(٧٢) انظر: ابن أبي زمنين، تفسير القرآن العزيز (٢/ ٣٤٢)، الماوردي، تفسير الماوردي (٣/ ٨٨)، الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل (٢/ ٥٦٠)، الواحدي، التفسير الوسيط (٢/ ٦٣٨)، تفسير البيضاوي (٣/ ٢٢٨)، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) (٢/ ١٣٨)، تفسير ابن جزي (١/ ٣٩٧)، ابن قيم الجوزية، طريق الهجرتين وباب السعادتين ص ٤١٦، ابن عادل الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب (١١/ ٢٢٥، ١٢ / ٦١)، السمرقندي، بحر العلوم (٢/ ٢٧٥)، الشربيني، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير (٢/ ١٤٢)، تفسير أبي السعود (٥/ ١١٦)، الشوكاني، فتح القدير (٣/ ٧٢)، القاسمي، محاسن التأويل (٦/ ٢٣٤).

(٧٣) تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين (٢/ ٣٤٢).

(٧٤) جامع البيان للطبري (١٦/ ٢٩٣، ١٧/ ٢٠٧).

(٧٥)تأويلات أهل السنة للماتريدي(٦/ ٢٩٧).

(٧٦) تأويلات أهل السنة للماتريدي (٦/٥٠٨، ٥٠٩).

(٧٧) جامع البيان للطبري (١٧/ ٢٠٩).

(٧٨) انظر: الهداية الى بلوغ النهاية (٥/ ٣٢١٠، ٣٦٥١)، الرازي، مفاتح الغيب (١٨/ ٥٢١)، تفسير العز بن عبد السلام (٢/ ١٩٢).

(٧٩) انظر: السفاريني، لوامع الأنوار البهية (٢/ ٢٦٦).

(٨٠) انظر: الشربيني، السراج المنير (٢/ ٤٦١)، القاسمي، محاسن التأويل (٦/ ٢٣٤).

(٨١) انظر: الماتريدي، تأويلات أهل السنة (٧/ ٣٢٨)، ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (١/ ٤١٥)، السعدي، تيسير الكريم الرحمن (٤٤١).

(٨٢)انظر: ابن كثير، تفسير القران العظيم (٤/ ٢٠٢)، ابن القيم، زاد المسير في علم التفسير (٢ /٤٧٧)، السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٤/ ٥٩٥).

(٨٣)السمعاني، تفسير القرآن (٣/ ٧٢).

(٨٤) انظر: السفاريني، لوامع الأنوار البهية (٢/ ٢٦٦)، الصنهاجي، مجالس التذكير من حديث البشير النذير (١٦٦).

(٨٥) انظر: طنطاوي، التفسير الوسيط (٢/ ١٠٣).

(٨٦) انظر: القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن (٨/ ١٤٦)، الشوكاني، فتح القدير (٣/ ٣٨٧).

(٨٧) الرازي، مفاتيح الغيب (٨/ ٢١٧).

(٨٨) السفاريني، لوامع الأنوار البهية (٢/ ٢٦٧).

(٨٩) انظر: ابن تيمية، مجموع الفتاوى (١٨/ ٢٦٦).

(٩٠) انظر: ابن حجر، فتح الباري، (٦/ ٤٤٧)، حمزة، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (٤/ ٢٠١)، الشربيني، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير (١/ ٢١٤)، أبو الفداء، روح البيان (٢/ ٣٢).

(٩١) ابن كثير، تفسير القران العظيم (٣/ ١٥٩).

(٩٢) انظر: الماوردي، تفسير الماوردي (٣/ ٨٨)، الواحدي، التفسير الوسيط (٢/ ٦٣٨)، الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل (٢/ ٥٦٠)، ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل (١/ ٣٩٧)، الرازي، مفاتيح الغيب (٨/ ٢١٧)، ابن عادل

الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب (١١/ ٢٢٥، ١٢ / ٦١)، تفسير النيسابوري(٤/ ١٣٢)، تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن (٢/ ٢٥٣).

(٩٣) ابن تيمية، مجموع الفتاوى (١٨/ ٢٦٦).

(٩٤) ابن كثير، تفسير القران العظيم (٤/ ٤٢٣،٤٢٢)، وانظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (١/ ٤٣٤).

(٩٥) السعدي، تيسير الكريم الرحمن (٥١٩).

(٩٦) انظر: الرازي، مفاتح الغيب (٨/ ٢١٠)، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (٥/ ٣٣٢).

(٩٧) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (٢/ ٢٢٢، ٤ / ٩)، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (١١/ ٩٠).

(٩٨) انظر: الرازي، مفاتح الغيب (٨/ ٢١٧، ٢١٨).

(٩٩) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٤/ ٩).

(١٠٠) انظر: الرازي، مفاتح الغيب (٢١٨/٨)، الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل (١/ ٢٤٤)، ابن عادل الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب (٥/ ٢١٥)، السيوطي، تفسير الجلالين (٧٢).

(١٠١) انظر: ابن عجيبة، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (١/ ٣٥١).

(١٠٢) انظر: ابن حجر، فتح الباري، (٦/ ٤٤٧).

(١٠٣) المناوي، فيض القدير (٥/ ٥١).

(١٠٤) انظر: الطبري، جامع البيان (٦/ ٤٠٠)، الكلاباذي، التعرف لمذهب أهل التصوف (٨١)، أبو الفداء، روح البيان (٢/ ٢٠٤).

(١٠٥) ابن عطية، المحرر الوجيز، (٢ / ١٣٩).

(١٠٦) انظر: الرازي، مفاتح الغيب (١١/ ٢٧١).

(١٠٧) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (٢/ ٢٢٢)، ابن علان البكري، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٣/ ٢٢٤).

(١٠٨) انظر: الرازي، مفاتح الغيب (١٢/ ٤٠٩).

(١٠٩) تفسير الراغب الأصفهاني (٢/ ٥٥٢).

(١١٠) انظر: الرازي، مفاتح الغيب (٨/ ٢٣٦).

(١١١) انظر: ابن فورك، تفسير ابن فورك (١/ ٤٢٩).

(١١٢) البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن (٣/ ٥٢٢).

(١١٣) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (٤/ ٢٤٦).

(١١٤) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (١٣/ ٢٥٠).

(١١٥) ابن تيمية، الصفدية تيمة (١/ ١٩٩،١٩٨).

فهرس المصادر والمراجع:

١. ابن أبي زمنين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ٢٠٠٢، تفسير القرآن العزيز، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، ط ١، القاهرة، الفاروق الحديثة.

٢. ابن أبي شيبة، أبو بكر، ١٩٨٩، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، الرياض، مكتبة الرشد.

٣. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، ١٤٢٢ هـ، زاد المسير في علم التفسير، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ط ١، بيروت، دار الكتاب العربي.

٤. ابن العماد، أبو فلاح العكري .(1986) .شذرات الذهب في أخبار من ذهب (تحقيق: محمود الأرناؤوط). دار ابن كثير، دمشق – بيروت (ط. ١).

٥. ابن باديس ، عبد الحميد محمد الصنهاجي ، ١٩٨٣، مجالس التذكير من حديث البشير النذير، ط ١، د.م، مطبوعات وزارة الشؤون الدينية.

٦. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. (١٤٠٦هـ) .الصفدية (تحقيق: محمد رشاد سالم). مكتبة ابن تيمية، مصر (ط. ٢).

٧. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، ١٩٩٥، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٨. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، ١٩٩٩، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، ط ٧، بيروت، دار عالم الكتب.

٩. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، ١٩٩٩، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، المحقق: علي بن حسن - عبد العزيز بن إبراهيم - حمدان بن محمد، ط ٢، السعودية، دار العاصمة.

١٠. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، ٢٠٠٠، النبوات، تحقيق: عبد العزيز بن صالح الطويان، ط١، الرياض، أضواء السلف.

١١. ابن جزي، أبو القاسم محمد بن أحمد، ١٤١٦ هـ، التسهيل لعلوم التنزيل، المحقق: عبد الله الخالدي، ط ١، بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.

١٢. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد. (د.ت) .الفصل في الملل والأهواء والنحل .مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٣. ابن حيان ، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي ، ١٤٢٠ هـ، البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، بيروت، دار الفكر.

١٤. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، ١٩٨٤، التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية للنشر.

١٥. ابن عجيبة، أبو العباس أحمد بن محمد، ١٤١٩ هـ، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، المحقق: أحمد رسلان، القاهرة، حسن عباس زكي.

١٦. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام، ٢٠٠١، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية.

١٧. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام، ٢٠٠١، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

١٨. ابن علان ، محمد علي بن محمد البكري ، ٢٠٠٤، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، اعتنى به: خليل مأمون شيحا، ط ٤، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩. ابن فورك، محمد بن الحسن، د.ت، تفسير ابن فورك، المحقق: علال عبد القادر بندويش، د.ط، مكة، جامعة أم القرى.

٢٠. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب. (١٣٩٤هـ) .طريق الهجرتين وباب السعادتين .دار السلفية، القاهرة، مصر (ط. ٢).

٢١. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، ١٩٩٩، تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة، ط ٢، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع.

٢٢. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد. (د.ت) .سنن ابن ماجه (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي). دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢٣. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، ١٩٩٣، لسان العرب، ط ٣، بيروت، دار صادر.

٢٤. أبو السعود ، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي ، د.ت، تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ط.

٢٥. أبو الفداء، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي، د.ت، روح البيان، بيروت، دار الفكر، د.ط.

٢٦. الأزهري، محمد بن أحمد، ٢٠٠١، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، ط ١، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٢٧. الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد، ٢٠٠١، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٢٨. الإمام مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن، د.ت، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٢٩. الإيجي، محمد بن عبد الرحمن، ٢٠٠٤، تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٣٠. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، ١٤٢٢ هـ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط ١، بيروت، دار طوق النجاة.

٣١. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو، ١٩٨٨-٢٠٠٩، مسند البزار (البحر الزخار)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم.

٣٢. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد .(1983) .شرح السنة (تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش). المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت (ط. ٢).

٣٣. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد، ١٩٩٩، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٣٤. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله، ١٤١٨ هـ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط ١، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٣٥. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة، ١٩٩٨، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، المحقق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، د.ط.

٣٦. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد .(1987) .الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار). دار العلم للملايين، بيروت (ط. ٤).

٣٧. حمزة، محمد قاسم، ١٩٩٠، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، عناية: عبد القادر الأرناؤوط وآخرون، دمشق، مكتبة دار البيان - مكتبة المؤيد.

٣٨. الحنبلي، ابن عادل أبو حفص سراج الدين عمر بن علي .(1998) .اللباب في علوم الكتاب (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض). دار الكتب العلمية، بيروت (ط. ١).

٣٩. الخازن، علاء الدين علي بن محمد. (١٤١٥هـ) .لباب التأويل في معاني التنزيل (تحقيق: محمد علي شاهين). دار الكتب العلمية، بيروت (ط. ١).

٤٠. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر، ١٩٩٩، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ط٣، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٤١. الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد، ١٩٩٩، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط ٥، بيروت – صيدا، المكتبة العصرية - الدار النموذجية.

٤٢. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، ١٩٩٩، تفسير الراغب الأصفهاني، المحقق: محمد عبد العزيز بسيوني، ط ١، طنطا، كلية الآداب - جامعة طنطا.

٤٣. السفاريني، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم، ١٩٨٢، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، ط ٢، دمشق، مؤسسة الخافقين ومكتبتها.

٤٤. السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد، د.ت، بحر العلوم، د.ن، د.ط.

٤٥. السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار، ١٩٩٧، تفسير القرآن، المحقق: ياسر بن إبراهيم - غنيم بن عباس بن غنيم، ط ١، الرياض، دار الوطن.

٤٦. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، د.ت، تفسير الجلالين، ط ١، القاهرة، دار الحديث.

٤٧. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، د.ت، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، بيروت، دار الفكر، د.ط.

٤٨. الشهاب، أحمد بن محمد بن عمر، د.ت، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي)، بيروت، دار صادر.

٤٩. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله. (١٤١٤هـ) .فتح القدير .دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت (ط. ١).

٥٠. الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم، ١٩٩١، الآحاد والمثاني، المحقق: باسم الجوابرة، ط ١، الرياض، دار الراية.

٥١. الطبري، محمد بن جرير، ٢٠٠٠، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، ط ١، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٥٢. العز بن عبد السلام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام، ١٩٩٦، تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، المحقق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، ط ١، بيروت، دار ابن حزم.

٥٣. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (١٣٧٩هـ) .فتح الباري شرح صحيح البخاري (عناية: محمد فؤاد عبد الباقي وآخرون). دار المعرفة، بيروت.

٥٤. الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو. (د.ت) .العين (تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي). دار ومكتبة الهلال.

٥٥. القاسمي، محمد جمال الدين، ١٩٩٧، محاسن التأويل، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٥٦. القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، ١٩٦٤، الجامع لأحكام القرآن، المحقق: أحمد البردوني - إبراهيم أطفيش، ط ٢، القاهرة، دار الكتب المصرية.

٥٧. القسطلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد، ١٣٢٣ هـ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ط ٧، مصر، المطبعة الكبرى الأميرية.

٥٨. القمي، نظام الدين الحسن بن محمد. (١٤١٦هـ) .غرائب القرآن ورغائب الفرقان (تحقيق: زكريا عميرات). دار الكتب العلمية، بيروت (ط. ١).

٥٩. القنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي .(1992) .فتح البيان في مقاصد القرآن .المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت.

٦٠. الكلاباذي، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم، د.ت، التعرف لمذهب أهل التصوف، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ن، د.ط.

٦١. الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، ٢٠٠٥، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، المحقق: مجدي باسلوم، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٦٢. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، تفسير الماوردي (النكت والعيون)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، بيروت، دار الكتب العلمية.

٦٣. المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، د.ت، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ط.

٦٤. المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، ١٩٩٧، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٦٥. مكي بن أبي طالب، أبو محمد مكي بن أبي طالب الأندلسي، ٢٠٠٨، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف: الشاهد البوشيخي، ط١، الشارقة، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة.

٦٦. المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين. (١٣٥٦هـ) .فيض القدير شرح الجامع الصغير .المكتبة التجارية الكبرى، مصر (ط. ١).

٦٧. النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد، ١٩٩٨، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، المحقق: يوسف علي بديوي، ط ١، بيروت، دار الكلم الطيب.

٦٨. الهاشمي، صالح بن الحسين الجعفري، ١٩٩٨، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، المحقق: محمود عبد الرحمن قدح، ط ١، الرياض، مكتبة العبيكان.

٦٩. الهروي، علي بن (سلطان) محمد، ٢٠٠٢، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط١، بيروت، دار الفكر.

Arabic references:

1. Ibn Abi Zamīn, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn ʻAbd Allāh. (2002). *Tafsir al-Qurʼān al-ʻAzīz* (Muḥaqqiq: Abū ʻAbd Allāh Ḥusayn ibn ʻUkāsha - Muḥammad ibn Muṣṭafā al-Kanz). (1st ed.). Cairo, Al-Fārūq al-Ḥadītha.
2. Ibn Abī Shaybah, Abū Bakr. (1989). *Al-Muṣannaf fī al-Aḥādīth wa al-Āthār* (Taḥqīq: Kamāl Yūsuf al-Ḥūt). (1st ed.). Riyadh, Maktabat al-Rushd.
3. Ibn al-Jawzī, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ʻAbd al-Raḥmān ibn ʻAlī. (1422 AH). *Zād al-Masīr fī ʻIlm al-Tafsīr* (Muḥaqqiq: ʻAbd al-Razzāq al-Mahdī). (1st ed.). Beirut, Dār al-Kitāb al-ʻArabī.
4. Ibn al-ʻImād, Abū Falāḥ al-ʻAkrī. (1986). *Shadharāt al-Dhahab fī Akhbār man Dhahab* (Taḥqīq: Maḥmūd al-Arnāʼūṭ). Dār Ibn Kathīr, Damascus – Beirut. (1st ed.).
5. Ibn Bādīs, ʻAbd al-Ḥamīd Muḥammad al-Ṣinhājī. (1983). *Majālis al-Tadhkīr min Ḥadīth al-Bashīr al-Nadhīr*. (1st ed.). D.M., Maṭbūʻāt Wizārat al-Shuʼūn al-Dīnīyah.
6. Ibn Taymīyah, Taqī al-Dīn Abū al-ʻAbbās Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm. (1406 AH). *Al-Ṣafadīyah* (Taḥqīq: Muḥammad Rashād Sālim). Maktabat Ibn Taymīyah, Egypt. (2nd ed.).
7. Ibn Taymīyah, Taqī al-Dīn Abū al-ʻAbbās Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm. (1995). *Majmūʻ al-Fatāwā* (Taḥqīq: ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim). Madīnah al-Munawwarah, Majmaʻ al-Malik Fahd li-Ṭibāʻat al-Muṣḥaf al-Sharīf.
8. Ibn Taymīyah, Taqī al-Dīn Abū al-ʻAbbās Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm. (1999). *Iqtidāʼ al-Ṣirāṭ al-Mustaqīm li-Mukhālafat Aṣḥāb al-Jaḥīm* (Muḥaqqiq: Nāṣir ʻAbd al-Karīm al-ʻAql). (7th ed.). Beirut, Dār ʻĀlam al-Kutub.
9. Ibn Taymīyah, Taqī al-Dīn Abū al-ʻAbbās Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm. (1999). *Al-Jawāb al-Ṣaḥīḥ liman Baddala Dīn al-Masīḥ* (Muḥaqqiq: ʻAlī ibn Ḥasan - ʻAbd al-ʻAzīz ibn Ibrāhīm - Ḥamdān ibn Muḥammad). (2nd ed.). Saudi Arabia, Dār al-ʻĀṣimah.
10. Ibn Taymīyah, Taqī al-Dīn Abū al-ʻAbbās Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm. (2000). *Al-Nubuwwāt* (Taḥqīq: ʻAbd al-ʻAzīz ibn Ṣāliḥ al-Ṭuwayān). (1st ed.). Riyadh, Aḍwāʼ al-Salf.
11. Ibn Juzay, Abū al-Qāsim Muḥammad ibn Aḥmad. (1416 AH). *Al-Tashīl li-ʻUlūm al-Tanzīl* (Muḥaqqīq: ʻAbd Allāh al-Khālidī). (1st ed.). Beirut, Sharikat Dār al-Urqūm ibn Abī al-Urqūm.
12. Ibn Ḥazm, Abū Muḥammad ʻAlī ibn Aḥmad ibn Saʻīd. (d.t.). *Al-Faṣl fī al-Milal wa al-Ahwāʼ wa al-Niḥal*. Maktabat al-Khānjī, Cairo.

13. Ibn Ḥayyān, Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf al-Andalusī. (1420 AH). *Al-Baḥr al-Maḥīṭ fī al-Tafsīr* (Muḥaqqīq: Ṣidqī Muḥammad Jamīl). Beirut, Dār al-Fikr.
14. Ibn ʻĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir. (1984). *Al-Tahīr wa al-Tanwīr*. Tunis, Dār al-Tūnīsīyah li al-Nashr.
15. Ibn ʻAjībah, Abū al-ʻAbbās Aḥmad ibn Muḥammad. (1419 AH). *Al-Baḥr al-Madīd fī Tafsīr al-Qurʻān al-Majīd* (Muḥaqqīq: Aḥmad Raslān). Cairo, Ḥasan ʻAbbās Zakī.
16. Ibn ʻAṭīyah, Abū Muḥammad ʻAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn ʻAbd al-Raḥmān ibn Tamām. (2001). *Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz* (Taḥqīq: ʻAbd al-Salām ʻAbd al-Shāfī Muḥammad). (1st ed.). Beirut, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.
17. Ibn ʻAṭīyah, Abū Muḥammad ʻAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn ʻAbd al-Raḥmān ibn Tamām. (2001). *Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz* (Taḥqīq: ʻAbd al-Salām ʻAbd al-Shāfī Muḥammad). (1st ed.). Beirut, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.
18. Ibn ʻAlān, Muḥammad ʻAlī ibn Muḥammad al-Bikrī. (2004). *Dalīl al-Fāliḥīn li-Ṭuruq Riyāḍ al-Ṣāliḥīn* (Iʻtānā bih: Khalīl Maʼmūn Shayḥā). (4th ed.). Beirut, Dār al-Maʻrifah li-Ṭibāʻah wa al-Nashr wa al-Tawzīʻ.
19. Ibn Fūrk, Muḥammad ibn al-Ḥasan. (d.t.). *Tafsīr Ibn Fūrk* (Muḥaqqīq: ʻAlāl ʻAbd al-Qādir Bandwīsh). (d.t.). Makkah, Jāmiʻat Umm al-Qurā.
20. Ibn Qayyim al-Jawzīyah, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb. (1394 AH). *Ṭarīq al-Hijratayn wa Bāb al-Saʻādatayn*. Dār al-Salafīyah, Cairo, Egypt. (2nd ed.).
21. Ibn Kathir, Abu al-Fida' Ismail ibn Umar. (1999). *Tafseer al-Qur'an al-Azeem* (2nd ed.). Riyadh: Dar Taiba for Publishing and Distribution.
22. Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid. (d.t.). *Sunan Ibn Majah* (ed. Muhammad Fuwad Abdul-Baqi). Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiya, Faisal Issa al-Babi al-Helabi.
23. Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn Ali. (1993). *Lisan al-Arab* (3rd ed.). Beirut: Dar Sader.
24. Abu al-Su'ud, Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa al-Imadi. (d.t.). *Tafseer Abu al-Su'ud* (Irshad al-'Aql al-Salim ila Mazaya al-Kitab al-Karim). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (d.t.).
25. Abu al-Fida', Ismail Haqqi ibn Mustafa al-Istanbuli. (d.t.). *Ruh al-Bayan*. Beirut: Dar al-Fikr (d.t.).
26. Al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad. (2001). *Tahdheeb al-Lughah* (1st ed.). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

27. Imam Ahmad, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad. (2001). *Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal* (ed. Shu'aib al-Arna'ut, Adel Mershed, et al.). Supervised by Abdullah ibn Abdul-Muhsin al-Turki, (1st ed.). Beirut: Maktabat al-Risalah.
28. Imam Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hassan. (d.t.). *Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah (Sahih Muslim)* (ed. Muhammad Fuwad Abdul-Baqi). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (d.t.).
29. Al-Eji, Muhammad ibn Abdul-Rahman. (2004). *Tafseer al-Eji: Jam'i al-Bayan fi Tafseer al-Qur'an* (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
30. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah. (1422 AH). *Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah (Sahih al-Bukhari)* (ed. Muhammad Zuhair ibn Nasser al-Nasser). (1st ed.). Beirut: Dar Tuwq al-Najah.
31. Al-Bazzar, Abu Bakr Ahmad ibn Amr. (1988-2009). *Musnad al-Bazzar (Al-Bahr al-Zakhar)* (1st ed.). Medina: Maktabat al-'Uloom wa al-Hikam.
32. Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad. (1983). *Sharh al-Sunnah* (ed. Shu'aib al-Arna'ut, Muhammad Zuhair al-Shawish). Al-Maktaba al-Islamiya - Damascus, Beirut (2nd ed.).
33. Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad. (1999). *Ma'alim al-Tanzeel fi Tafseer al-Qur'an* (Tafseer al-Baghawi) (1st ed.). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
34. Al-Baydawi, Naser al-Din Abu Said Abdul-Rahman. (1418 AH). *Anwar al-Tanzeel wa Asrar al-Ta'weel* (ed. Muhammad Abdul-Rahman al-Mar'ashli) (1st ed.). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
35. Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa ibn Sawra. (1998). *Al-Jami' al-Kabir (Sunan al-Tirmidhi)* (ed. Bashar Awwad Ma'aruf). Beirut: Dar al-Gharb al-Islami (d.t.).
36. Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail ibn Hamad. (1987). *Al-Sihah Taj al-Lugha wa Sihah al-'Arabiyya* (ed. Ahmad Abdul-Ghafoor Attar). Dar al-Ilm li-l-Malayeen, Beirut (4th ed.).
37. Hamza, Muhammad Qasim. (1990). *Manar al-Qari Sharh Mukhtasar Sahih al-Bukhari* (ed. Abdul-Qadir al-Arna'ut, et al.). Damascus: Maktaba Dar al-Bayan - Maktaba al-Mu'ayyad.
38. Al-Hanbali, Ibn Adel Abu Hafs Siraj al-Din Umar ibn Ali. (1998). *Al-Lubab fi 'Uloom al-Kitab* (ed. Adel Ahmad Abdul-Mujood, Ali Muhammad Mu'awwad). Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut (1st ed.).
39. Al-Khazn, 'Ala al-Din Ali ibn Muhammad. (1415 AH). *Lubb al-Ta'weel fi Ma'ani al-Tanzeel* (ed. Muhammad Ali Shahin). Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut (1st ed.).

40. Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar. (1999). *Mafatih al-Ghayb (al-Tafseer al-Kabeer)* (3rd ed.). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
41. Al-Razi, Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad. (5th ed.). Mukhtar al-Sihah, edited by Yusuf al-Sheikh Muhammad, Beirut-Saida, Al-Maktabah Al-Asriyah - Al-Dar Al-Namudhajiyah, 1999.
42. Al-Raghib al-Asfahani, Abu al-Qasim al-Husayn bin Muhammad. (1st ed.). Tafsir al-Raghib al-Asfahani, edited by Muhammad Abdul Aziz Basyouni, Tanta, Faculty of Arts - Tanta University, 1999.
43. Al-Safarani, Abu al-Awn Muhammad bin Ahmad bin Salem. (2nd ed.). Lawami' al-Anwar al-Bahiyah wa Sawati' al-Asrar al-Athariyah, Damascus, Al-Khafiqin Foundation, 1982.
44. Al-Samarqandi, Abu al-Layth Nasr bin Muhammad. (d.t.). Bahr al-'Uloom, (d.n.), (d.t.).
45. Al-Sam'ani, Abu al-Mu'azz Mansur bin Muhammad bin Abd al-Jabbar. (1st ed.). Tafsir al-Qur'an, edited by Yasser bin Ibrahim - Ghanim bin Abbas bin Ghanim, Riyadh, Dar al-Watan, 1997.
46. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abdul Rahman bin Abu Bakr. (1st ed.). Tafsir al-Jalalayn, Cairo, Dar al-Hadith, (d.t.).
47. Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abu Bakr. (d.t.). Al-Durr al-Manthur, Beirut, Dar al-Fikr, (d.t.).
48. Al-Shihab, Ahmad bin Muhammad bin Omar. (d.t.). Hashiyah al-Shihab 'ala Tafsir al-Baydawi, Beirut, Dar Sader, (d.t.).
49. Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah. (1414 AH). Fath al-Qadir, Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalim al-Tayyib, Damascus - Beirut, (1st ed.).
50. Al-Shaybani, Abu Bakr bin Abi Aasim. (1st ed.). Al-Ahad wa al-Muthani, edited by Basim al-Jawabra, Riyadh, Dar al-Rayah, 1991.
51. Al-Tabari, Muhammad bin Jareer. (1st ed.). Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an, edited by Ahmad Muhammad Shakir, Beirut, Maktabat al-Resalah, 2000.
52. Al-Izz bin Abdul Salam, Abu Muhammad Izz al-Din Abdul Aziz bin Abdul Salam. (1st ed.). Tafsir al-Qur'an (Tafsir al-Mawardi abridged), edited by Abdullah bin Ibrahim al-Wahbi, Beirut, Dar Ibn Hazm, 1996.
53. Al-Asqalani, Ahmad bin Ali bin Hajar. (1379 AH). Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, edited by Muhammad Fuad Abdul Baqi et al., Dar al-Ma'rifah, Beirut, (d.t.).
54. Al-Farahidi, Khalil bin Ahmad bin Amr. (d.t.). Al-Ayn, edited by Mahdi al-Makhzoumi, Ibrahim al-Samarai, Dar wa Maktabat al-Hilal, (d.t.).

55. Al-Qasimi, Muhammad Jamal al-Din. (1st ed.). Mahasin al-Ta'wil, edited by Muhammad Basel Ayoun al-Soud, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1997.
56. Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah. (2nd ed.). Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an, edited by Ahmad al-Bardoni - Ibrahim Atfeish, Cairo, Dar al-Kutub al-Misriyah, 1964.
57. Al-Qastallani, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad. (7th ed.). Irshad al-Sari Sharh Sahih al-Bukhari, Egypt, Al-Matba'a al-Kubra al-Amiriyah, 1323 AH.
58. Al-Qumi, Nizam al-Din Hasan bin Muhammad. (1st ed.). Gharayib al-Qur'an wa Raghayib al-Furqan, edited by Zakariya Amirat, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1416 AH.
59. Al-Qanouji, Abu al-Tayyib Muhammad Sidiq Khan bin Hasan bin Ali. (d.t.). Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an, Al-Maktabah al-Asriyah, Sidon - Beirut, 1992.
60. Al-Kalabadhi, Abu Bakr Muhammad bin Abi Ishaq bin Ibrahim. (d.t.). Al-Ta'aruf li-Madhhab Ahl al-Tasawwuf, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, (d.n.), (d.t.).
61. Al-Maturidi, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud. (1st ed.). Tafsir al-Maturidi (Ta'wilat Ahl al-Sunnah), edited by Majdi Baslum, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 2005.
62. Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad. Tafsir al-Mawardi (Al-Nukat wa al-'Uyoon), edited by Sayyid bin Abdul Maqsud bin Abdul Rahim, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, (d.t.).
63. Al-Mubarakfuri, Abu al-Ala Muhammad Abdul Rahman bin Abdul Rahim. (d.t.). Tuhfat al-Ahwdhi bi Sharh Jami' al-Tirmidhi, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, (d.t.).
64. Al-Maqrizi, Ahmad bin Ali bin Abdul Qadir. (1st ed.). Al-Mawa'iz wa al-I'tibar bi Dhikr al-Khutat wa al-Athar, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1997.
65. Al-Makki bin Abi Talib, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib al-Andalusi. (1st ed.). Al-Hidayah ila Bulugh al-Nihayah fi Ilm Ma'ani al-Qur'an wa Tafsirih, Sharjah, Majmou'at Buhuth al-Kitab wa al-Sunnah - College of Shari'ah and Islamic Studies - University of Sharjah, 2008.
66. Al-Manawi, Abdul Raouf bin Taj al-Aarifin. (1st ed.). Fayd al-Qadir Sharh al-Jami' al-Saghir, Al-Maktabah al-Tijariyah al-Kubra, Egypt, (d.t.).
67. Al-Nasafi, Abu al-Barakat Abdul Allah bin Ahmad. (1st ed.). Tafsir al-Nasafi (Madarik al-Tanzil wa Haqayiq al-Ta'wil), edited by Yusuf Ali Badiwi, Beirut, Dar al-Kalim al-Tayyib, 1998.
68. Al-Hashimi, Saleh bin al-Hussain al-Jafari. (1st ed.). Takhdhil Min Haraf al-Tawrat wa al-Injil, Riyadh, Maktabah al-Obaykan, 1998.

69. Al-Harawi, Ali bin (Sultan) Muhammad. (1st ed.). Mirqat al-Mafatih Sharh Mishkat al-Masabih, Beirut, Dar al-Fikr, 2002.